

شرح فتح المعين للعلامة المليباري - كتاب الصيام [11]

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا - [00:00:00](#)

ناص في الاقوال والاعمال اللهم امين. قال العلامة الفقيه المليباري رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلمه في الدنيا والاخرة. قال وسن غسل عن نحو جنابة قبل فجر لنلا يصل الماء الى باطن نحو اذنه او دبره. قال شيخنا وقضيته - [00:00:30](#)

ان وصوله لذلك مفطر. وليس على عموميه وليس مرادا وليس عموميه مرادا كما هو ظاهر. اخذا مما مر ان سبق ماء نحو المظلمة او غسل الفم المتنجس لا يفطر لعذره. فليحمل هذا على مبالغة منهى - [00:01:00](#)

عنها المصنف رحمه الله تعالى يتكلم على الصيام فذكر السنة الاولى وهي التسحر. ثم ذكر السنة الثانية وهي الافطار او الفطري تعجيل الفطر. والان شرع في السنة الثالثة وهي - [00:01:30](#)

الاغتسال من جنابة قبل الفجر. فقال رحمه الله تعالى وسن غسل عن نحو جنابة قبل فجر. وانما يستحب لمن اصبح او لمن كان جنبا قبل الفجر. يستحب له ان يغتسل قبل الفجر. ليؤدي - [00:02:00](#)

الصوم عبادة الصوم على طهارة. يعني حتى اذا طلع الفجر عليه كان متطهرا ليؤدي الصوم على طهارة اي من من الحدث. هذا التعليل الاول. والتعليل الثاني انه لو اغتسل بعد الفجر ودخل ماء من نحو اذنه مثلا فان هذا - [00:02:30](#)

قد يفسد صومه قد يفسد صومه اذا كان في ذلك مبالغة. واضح اذا كان في ذلك مبالغة فاذا كان في ذلك مبالغة سيفسد الصوم. والا فلا يفسد الصوم. كما سيأتي بيانه. وقد كان - [00:03:00](#)

في بداية الاسلام ان من طلع عليه الفجر وهو جنب ان من طلع عليه الفجر وهو جنب فلا يصح صومه هذا في بداية الاسلام. ولذلك جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - [00:03:20](#)

الفجر وهو جنب فلا صيام له. وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول بمقتضى ذلك ان من طلع عليه الفجر وهو جنب لا يصح صومه. ثم انه رجع عن ذلك - [00:03:40](#)

لما بلغه حديث عائشة وحديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو من اهله فيغتسل بعد الفجر ويصوم. ولا يقضي. واضح او لا؟ فهذا الحديث - [00:04:00](#)

اي حديث عائشة وحديث ام سلمة ناسخ لحديث ابي هريرة رضي الله عنهم جميعا نستطيع ان نقول يستحب الاغتسال لمن كان جنبا قبل الفجر لثلاثة امور. او لثلاث علل الاولى ليؤدي عبادة الصيام على طهارة. والعلة الثانية لنلا - [00:04:20](#)

يحصل له فطر بسبب سبق ماء غير معذور فيه الى جوفه. والعلة الثالثة خروجنا من خلاف ابي هريرة القائل انه لا يصح الصوم لمن اصبح وهو جنب واضح؟ اذا كم عندنا علل؟ ثلاث علل. فقال لك المصنف رحمه الله تعالى هنا وسن غسل - [00:04:50](#)

نحو جنابة قبل فجر. لماذا؟ قال لان لا يصل الماء الى باطن اذنه او دبره. هذا التعليم. هذا واحد من التعليلات الثلاثة التي ذكرتها لك. وهو التعليل الثاني. واضح قال لان لا يصل الماء الى باطن اذنه فان الماء اذا وصل الى باطن الاذن بطل الصوم. وهذا - [00:05:20](#)

بناء على معتمد المذهب الشافعي ان باطن الاذن جوف. فاذا وصلت اليه عين فسد الصوم قال او دبره اي ولو وصل الماء الى الدبر فانه يفسد الصوم والمراد الى المجوف من الدبر كما - [00:05:50](#)

مر معنا شرح ذلك في كلام المصنف فيما سبق. قال شيخنا يقصد العلامة ابن حجر رحمه الله وقضيته قضية ماذا؟ اي قضية التعليم اي قضية قوله لئلا يصل الماء الى - 00:06:10

باطن نحو اذنه او دبره. قضيته اي قضية التعليم. يعني انت لو تأملت في التعليم ماذا يقول في التعليم؟ قال لان يصل الماء الى باطن اذنه او دبره. مفهومه تفهم من التعليم ان الماء اذا وصل الى باطن الاذن او - 00:06:30

وصل الى الدبر فان الصوم يفسد مطلقا ظاهر التعليل مطلقا. واضح؟ وقد مر معنا ان الماء اذا سبق الى الجوف نفرق بين سبق مأذون فيه تولد عن امر مأمور به وعن امر غير مأمور به - 00:06:50

وقلت لك فيما سبق انه لو تمضمض مثلا او استنشق مثلا ولم يبالغ فسبق المال في المضمضة الاولى او الثانية او الثالثة دون مبالغة فان الصوم لا يفسد. لان هذا الماء الذي - 00:07:10

تولد عن مأمور به. بخلاف ما لو تمضمض وبالع فسبق الماء ان الصوم يفسد لانه منهي عن المبالغة حالة الصيام. وبخلاف ما لو تمضمض المرة الرابعة. فسبق فان الصوم يفسد لان الرابعة منهي عنها. واضح؟ لان العلامة بن حجر يقول ينبغي ان يكون هذا التعليل مقيدا - 00:07:30

بما ذكر فيما سبق من التفصيل في السابق في السابق اذا تولد عن مبالغة او عن غير مبالغة فقال هنا قضيته اي قضية التعليم ان وصوله اي ان وصول الماء. تمام؟ قضيته - 00:08:00

ان وصوله اي الماء لذلك اي القول لذلك يقصد ماذا؟ يقصد باطنا اذن الدبر قال وقضيته ان وصوله اي الماء لذلك مفطر. وليس عمومه مرادا. يعني هذا العموم ليس مرادع بل فيه تفصيل ما هو التفصيل؟ قال وليس عمومه مرادا كما هو ظاهر. اخذا مما مر ان سبق - 00:08:20

مائي نحو المضمضة. ان سرق ماء نحو المضمضة المشروع ما معنى المشروع؟ اي اذا كان بغير مبالغة ولم يكن من المرة الرابعة. قال ان سبق ماء نحو المضمضة المشروع او غسل الماء او غسل الفم - 00:08:50

المتنجس اي اذا كانت في فمه نجاسة فغسلها فسبق الماء فانه لا يفطر حتى ولو بالغ. قال او الفم المتنجس لا يفطر لعذره. فليحمل هذا اي فليحمل هذا التعليم السابق على مبالغة - 00:09:10

منهي عنها. واضح او لا؟ اذا يريد ان يقول لك العلامة ابن حجر رحمه الله ان هذا التعليل ليس على عمومه. بل يجري فيه التفصيل السابق الذي تقدم دراسته معا فيما سبق. ثم قال وسنة - 00:09:30

كف نفس عن طعام فيه شبهة. سن كف نفس عن طعام فيه شبهة واضح؟ وهذا الاصل انه في رمضان وفي غير رمضان. لكنه في رمضان اكل ان يكف الانسان نفسه عما فيه شبهة. قال وسن كف نفس عن طعام فيه شبهة. وعن - 00:09:50

شهوة هو قال هكذا وشهوة مباحة. اي وان يكف نفسه عن شهوة مباحة. واضح؟ ان يكف نفسه عن شهوة مباحة ليست حراما. ليست حراما. واضح؟ مباحة. قال وشهوة مباحة من - 00:10:20

مسموع ومبصر من مسموع ومبصر اي شهوة مباحة من مسموع شهوة مباحة من مبصر مثل ماذا؟ نريد مثالا لشهوة مباحة من مسموع. مثل ماذا؟ قالوا مثل ان يسمع مثلا اصواتا عذبة من نحو جريان الماء. واضح؟ جريان الماء. اصوات - 00:10:40

الطيور في الصباح هكذا. واضح او لا؟ هذه تتولد او يسمع مثلا تغن بغير الات لان استماع الاصوات من الاف الطرب المحرمة كاللاتار مثلا هذا محرم. لكن يستمع الى لحن - 00:11:10

صوت فقط تغن بصوت بدون الات هذا هذا مباح. واضح؟ اذا بارك الله فيكم الصائم يسن له ان يكف نفسه حتى عن هذا المباح. هو مباح لكن يبتعد عن هذا المباح. واضح او لا؟ قال في الحديث النبي - 00:11:30

صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. تمام فقال هنا وسن كف نفس عن طعام فيه شبهة وشهوة مباحة من مسموع. من مسموع - 00:11:50

ومبصر اه كيف تكون شهوة مباحة في مبصر؟ قالوا مثلا كأن ينظر الى الزحارف اشياء مزخرفة. وينظر مثل هذا هذا شيء جميل

واضح على سبيل المثال في رمضان يمكن ان ان تزيدوا هذا من هنا اذا اذا نقيم الدرس واضح او لا ونحو ذلك - [00:12:10](#)
فهمنا؟ قالوا ان يكف بصره عن عما تشتهي نفسه وهو شهوة مباحة واضح مبصر مباح ليس حراما اما مثل النظر الى امرأة اجنبية
على سبيل المثال هذا حرام هذا حرام واضح؟ ليس الكلام الان هو يتكلم عن شهوة مباحة سواء في المسموع او في المبصر -

[00:12:30](#)

ليس عن الحرام. تمام الحرام هذا في رمضان وفي غير رمضان. قال لك هنا وسن كف نفس عن طعام فيه شبهة وشهوة مباحة من
مسموع ومبصر ومس طيب وشمه. ايوه. في رمضان قال له قال لك ويسن ان تكف نفسك - [00:13:00](#)
عن مس الطيب. لان الطفل ترفه. فيه شهوة مباحة. يسن ان تكف نفسك عن ذلك وعن شمه وعن مسه. لا شم ولا مس. ولذلك قال لك
فيما سبق. قال لك ويسن - [00:13:20](#)

التطيب عند السحر صح؟ قال والسنة تطيب وقت السحر. تمام والسنة طيب وقت السحر. فقال لك هنا وسن كف نفس عن طعام فيه
شبهة وشهوة مباحة من مسموع ومبصر ومس طيب وشمه. ثم ذكر لك مسألة - [00:13:40](#)

تنبني على ما سبق فقال ولو عندكم في كل النسخ ولو او في بعضها فلو لا يوجد فلو طيب قال ولو تعارضت كراهة مس الطيب
للصائم انظر هنا صرح ان مس الطيب للصائم مكروه. صرح هنا ان مس الطيب للصائم - [00:14:00](#)
واضح؟ مكروه. قال ولو تعارضت كراهة مس الطيب للصائم ورد الطيب فاجتناب المس اولى. اه انتبه مسألة دقيقة هذه يقول لك جاء
شخص معه طيب يريد ان يطيبك ورد في الحديث النهي عن رد الطيب ثلاثة لا ترد. الوسائد والريحان واللبن. في الحديث -

[00:14:30](#)

واضح؟ فجاء شخص يريد ان يطيبك. فانت اذا رددت الطيب تكون قد وقعت في مكروه وهو رد الطيب. واذا تطيبت وقعت في
مكروه اخر وهو انك تطيبت حال الصيام. اه. كيف تصنع - [00:15:00](#)

ايهما تقدم؟ هذا يدخل في قضية تعارض مفسدين ترتكب الاقل الادنى وتدفع الاعلى ماذا تفعل؟ هل ترد الطيب؟ او انك تتطيب
حتى لا تقع في يطيب. ما رأيكم؟ انظر ماذا قال. ولو تعارضت كراهة مس الطيب للصائم. ورد الطيب فاجتناب - [00:15:20](#)

باب المس اولى. اجتناب المس اولى. يعني ترده. تقدم رد الطيب فترتكب كراهة رد دفعا لارتكاب كراهة ماذا؟ مس الطيب. طيب
لماذا؟ قالوا لان كراهة مس الطيب تنقص ثواب العبادة الذي هو ثواب الصيام. اما الرد هذا لا ينقص ثواب الصيام. واضح؟ مس الطيب

هذا ينقص - [00:15:50](#)

الصيام. ينقص ثواب العبادة. لكن رد الطيب هذا لا ينقص ثواب الصيام. فهمنا؟ ايوه. قال ولو تعارضت كراهة مس الطيب للصائم. ورد
الطيب. فاجتناب المس اولى. لان اي كراهة المس تؤدي الى نقصان العبادة هذا التعليم لان كراهة المس تؤدي الى نقصان العبادة. اما -

[00:16:20](#)

راحت الرد لا تؤدي الى نقصان العبادة. قال في الحلية تمام؟ هي حلية العلماء تمام للشاشي. قال قفل الشاشي. قال في الحلية الاولى
للصائم ترك الاتحاد. الاولى الصائم ترك الاتحاد. بعض المذاهب الاخرى اذا اكتحل الصائم فوصل الى حلقه افطر. عند الشافعية لا -

[00:16:50](#)

عند الشافعية لا يفطر حتى وان وصل الى حلقه لا يفطر. لكن قالوا الافضل ان يترك الاكتحال حال الصيام كأنه خروج كأنه من باب
الخروج من الخلاف. والا فالحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله في بلوغ المرام يقول لا - [00:17:20](#)

يصح في الاتحاد حديث يعني لا انه اكتحل ولا انه نهى عن الاكتحال لا هذا ولا هذا. نعم. قال في الحلية اولى للصائم ترك الاتحاد. ثم
قال ويكره سواك بعد الزوال. ويكره سواك - [00:17:40](#)

بعد زوال وقبل غروب وان نام او اكل كريها ناسيا. واضح او لا هذه مسألة مشهورة مسألة السواك للصائم ما حكم السواك للصائم؟ في
الحقيقة بارك الله فيكم السواك للصائم يعني يمكن ان نلخص الراء - [00:18:00](#)

فنقول ان في السواك للصائم ثلاثة اراء. الرأي الاول يقول السواك للصائم مكروه مطلقا وان وجد سبب يقتضيه. وان وجد سبب

يقتضيه. ان السواك للصائم مكروه مطلق وان وجد سبب يقتضيه مثل ماذا يعني سبب يقتضيه؟ يعني مثلا نام وهو صائم فتغير فمه
00:18:20 -

بسبب النوم الان عند تغير الفم يستحب السواك او لا يستحب يستحب السواك. صح؟ وجد سبب يقتضي باب السواك. مع ذلك قالوا
حتى وان وجد سبب يقتضي. استعمال السواك استحباب السواك ايضا مكروه. اذا - 00:18:50
القول الاول عمم الكراهة. فقال يكره السواك للصائم وان وجد سبب يقتضي استعمال السواك هذا الرأي الاول. وهو الذي ذكره المصنف
رحمه الله تعالى هنا فقال ويكره سواك بعد زوال - 00:19:10

قبل غروب وان نام او اكل كريها ناسيا. يعني او كان في اثناء الصيام فاكل شيئا له رائحة كريهة. اكل صوما لكن ناسيا طبعا لو اكل
عاميا هذا مفطر. صح؟ اكل كريها ناسيا. هل يستعمل السواك او لا يستعمل - 00:19:30
قال له مكروه قال له مكروه. مع انه يوجد سبب يقتضي استعمال السواك. هذا الرأي الاول. وهذا ما اعتمدته العلامة ابن ابن حجر رحمه
الله تعالى شيخ مصنف. الرأي الثاني يقول يكره السواك - 00:19:50

الا اذا وجد سبب يقتضيه. يكره السواك الا اذا وجد سبب يقتضيه فانه يسن يعني مثال لو انه كان صائما فنام وتغيرت تغير فمه فالان
وجد سبب يقتضي استعماله السواك. فقالوا اذا وجد سبب يقتضي استعمال السواك فانه لا يكره بل يسن حينئذ. انما يكره السواك اذا
لم - 00:20:10

يوجد سبب يقتضيه. هذا الرأي الثاني. وهذا ما اعتمدته العلامة الخطيب الشربيني والعلامة الرملي. هذا الرأي الثاني رأي الثالث يقول ان
السواك لا يكره مطلقا للصائم. مطلقا لا يكره وهذا ما اختاره بعض الشافعية منهم الامام النووي رحمه الله اختار انه لا يكره السواك
للصائم مطلقا قبل - 00:20:40

الزوال وبعد الزوال مطلقا لا يكره. واضح او لا؟ نعم. اذا كم عندنا اراء الان؟ ثلاثة اراء. هنا مشى المصنف رحمه الله تعالى على اي رأي
على الرأي الاول الذي يقول انه يكره السواك للصائم مطلقا حتى وان وجد سبب يقتضي - 00:21:10

سنية السواك. قال لك ويكره سواك بعد زوال وقبل غروب وان نام او اكل كريها ناسيا. ايش معنى وان نام؟ هذا غاية. يعني حتى اي
ويكره حتى وان نام غير فمه بسبب النوم ويكره حتى وان اكل كريها. ناسيا ايضا واضح او لا - 00:21:30

وقال جمع هذه اشارة الى القول الثاني او الى الرأي الثاني. قال وقال جمع. وهذا ما اعتمدته الخطيب الشربيني والرملي. قال وقال
جمع لم يكره. بل يسن ان تغير الفم بنحو نوم. اه. لن يكره اي لم يكره - 00:22:00

اذا حصل سبب يقتضيه. مثل انه نام انه نام فتغير فتغير فمه بسبب النوم او اكل شيئا له رائحة كريهة ناسيا. فتغير فمه بذلك فانه
حينئذ يسن. قال وقال جمع - 00:22:20

لم يكره بل يسن ان تغير الفم بنحو نومه. واضح هذا الرأي الثاني. والرأي الثالث قلت لك ما اختاره النووي رحمه الله تعالى طبعا
لجماعة وهو انه لا يكره مطلقا. وأشار اليه صاحب الزبد رحمه الله تعالى فقال اما السياق - 00:22:40

قائم بعد الزوال فاختر لم يكره. فاختر يشير الى اختيار النووي فاختر لم يكره ويحرم الوصال. طيب اظن ان المصنف رحمه الله
ذكر هذه المسألة في سنن الوضوء. ماذا قال في سنن الوضوء؟ يمكن ان تفتح الكتاب. تنظر. ماذا قال - 00:23:00

في سنن الوضوء في هذه المسألة يمكن ان تنظروا في الكتاب. اليوم انا احضرت الكتاب حتى انظر معكم في هذه المسارح. ماذا قال
في سنن الوضوء في هذه المسألة امم هل ذكر هذه المسألة او لا - 00:23:20

وقفت عليه انا وقفت عليها وقفت عليها؟ ماذا قال؟ ويكره ما ذكر في مسألة السواك للصائم. ماذا ذكر في مسألة السواك للصائم
وقفت عليه؟ طبعة تختلف عن ضبعة والا لافدتكم بالصفحة. قبل كلامه على المظلمة والاستنشاق قبل المظلمة والاستنشاق بالظبط.

ماذا قال يا شكري؟ صفحات كم يا شكري - 00:23:50

صفحة كم؟ ثمانية ثمانية وعشرون نعم ماذا قال يا شكري طيب قال ويكره للصائم اي الاستياء بعد الزوال ان لم يتغير فمه بنحو نوم.

كلامه هنا وكلامه هنا في باب الصيام - 00:24:40

متفقة ومختلفة مختلفة. او متفق ما رأيكم؟ ما رأيكم يا مشايخ قال ويكره اي الاستيائك للصائم بعد الزوال ان لم يتغير فمه بنحو نوم. مفهومه ماذا؟ اذا تغير فمه بنحو نوم فانه لا يكره بل يسن. ماذا قال هنا؟ قال ويكره سواك بعد زوال - [00:25:10](#)

وقبل غروب وانما او اكل كريها ناسيا. صح؟ اختلف قوله اه لعله كتب ذاك فلما وصل الى الصيام نسي ما كتبه هنا او انه غير ما اعتمده مثلا يمكن واضح او لا؟ فعلى كل حال هذا - [00:25:40](#)

من المواضع القليلة النادرة في الكتاب انه يذكر المسألة في اول كتاب ثم في اثناء الكتاب نفس المسألة بكلام اخر. واضح؟ وجل من لا يسوء. يحصل هذا. يعني اذا حصل له سهو. اما اذا كان عن عمد فعلى ذلك - [00:26:00](#)

لعله رأى شيئا لم يتبين لنا. الله اعلم. فهما؟ وهذا من المهم جدا. انك عندما تدرس كتابا ان ان تتقن مقاصد الكتاب وفهم مسائل الكتاب. تبقى على استحضار دائم. هذه المسألة ذكرها في ذاك - [00:26:20](#)

فلماذا لا اراجعها هنا؟ عندما تراجع هذه المسألة هناك ربما يتبين لك اختلافا في قوله. قال هنا ثم قال هنا شيء اخر لماذا؟ واضح؟ لابد ان تذاكر المسائل في اول الكتاب وفي اخر الكتاب. تمام؟ بارك الله فيكم. ايوا - [00:26:40](#)

ويمكن ان تدونوا هذا بعد ذلك ان هذه المسألة ذكرها العلامة الفقيه من ليباري في سنن الوضوء شيئا ثم ذكرها في كتاب الصيام فاعتمد شيئا اخر. تمام؟ ايوا. قال ويكره سواك - [00:27:00](#)

بعد زوال وقبل غروب وان نام او اكل كريها ناسيا وقال جمع لم يكره بل يسن ان الفم بنحو نوم. ثم قال ومما يتأكد للصائم كف اللسان عن كل محرم - [00:27:20](#)

كف اللسان عن كل محرم. ومما يتأكد للصائم. لاحظ معي. قال ومن ما يتأكد للصائم كف اللسان عن كل محرم ككذب والكذب كما تعلمون الاخبار بخلاف الواقع. وغيبة كما في الحديث ذكرك اخاك بما يكره. ومشاكمة ما معنى مشاكمة؟ مشاكمة ان - [00:27:40](#)

الانسان بما يكره ان تواجه الانسان بما بما يكره. نعم. قال لانه محبط للاجر كما ما صرحوا به. اه. يعني ايه؟ اذا اغتبت في اثناء الصيام يبطل ثواب الصيام. اذا - [00:28:10](#)

اذا كذبت في اثناء الصيام يبطل ثواب الصيام. اذا شاتمت في اثناء الصيام يبطل ثواب الصيام. فيمنعه يبطل الثواب. وهنا عندنا ثلاثة اقوال انتبه معي. نفترض ان زيدا من الناس كان صائما فاغتتاب في اثناء الصيام - [00:28:30](#)

القول الاول يقول الصوم صحيح. لكن الثواب يبطل. ثواب الصيام يبطل. فهما القول الثاني يقول الصوم صحيح والثواب يحصل لكنه يأتى على الغيبة. الصوم والثواب يحصل لكنه يأتى على القيت. الغيبة. هذا الرأي الثاني. الرأي الثالث يقول اذا اغتتاب في اثناء - [00:28:50](#)

صيام اصوم يبطل. اه نعم. وهذا قال به بعض السلف نسب الى الازواعي. رحمه الله. الازواعي هذا من ائمة الدنيا في زمانه كانوا يقولون ائمة الدنيا في عهد تابع التابعين اربعة. ائمة الدنيا في عهد تابع التابعين - [00:29:20](#)

اربعة مالك بن انس في المدينة. والازواعي بالشام. وسفيان الثوري في العراق والليث ابن سعد في مصر. هؤلاء الاربعة كانوا ائمة الدنيا في زمانهم. فالازواعي وكان له مذهب في الشام يقول - [00:29:40](#)

او ينسب اليه انه قال اذا اغتتاب الصائم في اثناء صومه بطل الصوم. واضح او لا؟ اذا كم عندنا اراء؟ ثلاثة اراء. هو سيأتي بالثلاث الان اذكر الاقوال الثلاث او الاربعة الثلاثة. تمام؟ فقال لك هنا ومما يتأكد للصائم كف اللسان عن كل محرم ككذب. وغيبة - [00:30:00](#)

ومشاكمة لانه محبط للاجر. اجر ماذا؟ اجر الصوم. اجز الصوم. كما صرحوا به اي كما صرح به فقهاء الشافعية. رحمهم الله. قال ودلت عليه الصحيحة كقول النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة - [00:30:20](#)

بان يدع طعامه وشرابه. واضح؟ قال ونص عليه الشافعي والاصحاب اي نص الامام الشافعي رحمه الله على ان من اغتتاب مثلا او كذب في اثناء صومه فان ثواب الصوم يبطل. الصوم صحيح من حيث الاجزاء - [00:30:50](#)

لا يجب عليك القضاء لكن الثواب يبطل. واضح؟ ليس لك من صيامك الا الجوع والعطش. تمام؟ قال واقرهم في المجموع اي واقرهم الامام النووي رحمه الله تعالى في المجموع شرح المذهب. وبه - [00:31:10](#)

اي وبهذا القول يرد بحث الازرع الازرع ماذا قال؟ الازرع قال يصح صوم ويحصل الثواب. لكنه يَأثم على الغيبة. انظر قال يصح الصوم ويحصل له ثواب الصوم. لكنه يَأثم على - 00:31:30

الغيبة هذا رأي الثاني. قالوا وبه يرد بحث الازرعين. حصوله اي حصول الاجر. هذا تقدير الكلام طوله فالضمير في قوله حصوله يعود الى الاجر. حصوله اي حصول الاجر. وعليه اي وعلى الذي - 00:31:50

اغتاب مثلا او الذي كذب وعليه اثم معصيته. يعني يحصل له ثواب الصوم وعليه اثم المعصية. هذا الرأي الثاني فهما؟ طيب الرأي الثالث ما هو؟ قال وقال بعضهم وهذا كما قلت لك نسب الى الامام - 00:32:10

رحمه الله قال وقال بعضهم يبطل اصل صومه. يبطل اصل الصوم. ما معنى يبطل اصل الصوم؟ اي انه يلزمه قضاء او يوم ما كان اليوم الذي افسده. ولذلك جاء في حديث موضوع ما معنى موضوع؟ مكذوب يعني - 00:32:30

ها جاء في حديث موضوع خمس يفطرن الصائم الكذب والغيبة والنميمة الى اخر الخمس. خمس يفطرن الصائم. لكن كما قلت لك حديث موضوع. تمام ذكره شوكاني رحمه الله في قائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة. نعم. قال وقال بعضهم يبطل اصل الصوم. ما معنى يبطل؟ ما الذي يبطل - 00:32:50

اي ارتكاب ارتكاب محرم كذب وغيبة. يبطل اصل الصوم. واضح؟ يبطل اصل صوم يبطل عفوا وقال يبطل اصل صومه. تمام؟ او يصح ان تقرأها هكذا. يبطل اي الغيبة اصل صومه. تمام؟ قال وهو قياس مذهب احمد في الصلاة في المغصوب. يقول هذا يمكن ان - 00:33:20

ان يكون ايضا يعني اه مخرج على مذهب احمد. لان الحنابلة يقولون اذا صلى في مكان مغصوب او صلى في ثوب مغصوب فان صلاته لا تصح. قال يمكن ان يقال ان الحنابلة يقولون انه لو اغتاب في - 00:33:50

في اثناء الصوم فان صومه لا يصح لكن اظن ان الحنابلة لا يقولون هذا. في الصوم لا يقولون هذا. واضح. ونحتاج ان نراجع كتب الحنابل لكن اظن انهم لا يقولون هذا. فهما؟ اذا كم عندنا اراء الان؟ ثلاثة اراء. الرأي الاول وهو رأي الجمهور - 00:34:10 يقولون ان من اغتاب او كذب في اثناء صومه فان صومه يقع مجزئا. بمعنى لا يجب عليه القضاء. لكن يبطل يبطل ثواب صومه. هذا الرأي الاول. الرأي الثاني رأي من يقول ان من اغتاب في اثناء صومه - 00:34:30

فان صومه يصح ويثاب عليه لكنه يَأثم على المحرم الذي ارتكبه. وهذا ما بحثه الازرع والرأي الثالث يقول ان الصوم يفسد بالغيبة. مثلا او بالكذب مثلا واضح؟ وهو ما ينسب الى الامام الاوزاعي - 00:34:50

رحمه الله تعالى. نعم. قال هنا ومما يتأكد للصائم كف اللسان. طيب هذي الاشياء ما حكم ترك الصائم ما حكم ترك الصائم للغيبة والكذب؟ والمشاتمة. ما حكم ترك الصائم لهذه الامور؟ ها - 00:35:10

واجبة مستحب. انا اظن مستحب. ما حكم ترك الصائم لهذه الامور؟ قال الفقهاء مستحب من حيث الصوم واجب من حيث الاصل. يعني من حيث الصوم لانك صائم يستحب ان تكف لسانك عن الكذب والغيبة - 00:35:30

من حيث الصوم لانك صائم. اما من حيث الاصل فهذا واجب. واضح؟ ولذلك اذا كنت صائما واجتنبت الغيبة نفترض مثلا ان شخص عادته الغيبة يغتاب عادته الكذب يكذب لكن لانه صائم لانه صائم لا يغتاب لانه صائم لا - 00:35:50

نقول اذا ترك الغيبة حينئذ فانه يثاب يثاب مرتين يثاب ثابت ثواب الواجب لانه ترك الحرام. ويثاب ثواب المندوب. لانه تركه لاجل الصوم. فهما او لا فيثاب ثواب وجوب ثواب واجب لانه ترك حراما. ترك الحرام واجب. ويثاب ثواب المندوب لانه ترك - 00:36:10 كذلك لاجل ماذا؟ لاجل الصوم. فهما او لا؟ ولذلك قد يستغرب احدكم يقول لماذا ذكر هذا في سنن الصيام هو يتكلم على ماذا بارك الله فيكم؟ على سنن الصيام صح؟ فقال لك سنن الصيام والتسحر وتعجيل الفطر وان تغتسل - 00:36:40

قبل الفجر من جنابة ان تكف نفسك عن شهوة مباحة من مسموع ومبصر صح؟ يتكلم على السنن. قال لك ومن ما يتأكد للصائم كف اللسان عن كل محرم. ان يتأكد لم يقل يجب. ان يتأكد. ولذلك القاضي ابو شجاع - 00:37:00

في مختصرة بشجاع لما ذكر سنن الصيام ماذا قال؟ قال وسننه ثلاثة سنن الصوم ثلاثة ما هي؟ قال وتعجيل الفطر وترك الهجر من

الكلام. الهجر ما معنى الهجر؟ كلام الفاحش. طيب ترك - 00:37:20

الكلام الفاحش هذا واجب او مستحب. ها؟ من حيث الاصل واجب. لكن من حيث عبادة الصيام ها ولذلك اذا تركه الشخص فانه سيثاب ثوابا واجب وثواب مستحب فان او لا - 00:37:40

ان شاء الله. قال لكم هنا نعيد قراءة هذا المقطع سريعا. قال ومما يتأكد للصائم كف اللسان عن كل منك كذب وغيبة ومشاتمة. لانه محبط للاجر. كما صرحوا به. ودلت عليه الاخبار الصحيحة. ونص - 00:38:00

الشافعي والاصحاب واقروهم في المجموع وبه يرد بحث الازدعي حصول الاجر وعليه اثم معصيته قال بعضهم يبطل عصر صومه وهو قياس مذهب احمد في الصلاة في المغصوب. ثم قال ولو شتمه احد - 00:38:20

احد اه قد يقول لك قائل انا ساكف نفسي عن عن المشاتمة انا لا اشتهم ساجتنب المشاتمة لكن اذا شتمني احد ماذا افعل؟ واضح؟ ارد عليه؟ او لا ارد؟ شتمني احد وانا صائم؟ ماذا افعل؟ اشتهم - 00:38:40

لانه شتمني جزاء سيئة سيئة مثلها او لا؟ انظر ماذا قال؟ قال ولو شتمه احد فليقل فليقل ولو في نفل يعني حتى ولو كان في صوم نفل. هذا بيان ان هذا الحكم ليس خاصا بصوم الفرض. بل بالفرض والنفل. قال ولو شتمه احد فليقل - 00:39:00

ولو في نفل اني صائم. مرتين او ثلاثة. في نفسه يقول ذلك اين بصوت مسموع او يقول في نفسه او يجمع بين الامرين انظر ماذا قال. قال في نفسه تذكيرا لها - 00:39:30

وبلسانه حيث لم يظن رياء. ظاهر العبارة انه يجمع بينهما. ولذلك قال الامام النووي رحمه الله تعالى في الاذكار في كتاب الاذكار ولو جمع بينهما فحسن. اي يقول ذلك في نفسه - 00:39:50

اني صائم مرتين ويقول ذلك بلسانه ليسمع من يشتمه اني صائم مرتين او ثلاثة واضح؟ في جمع بين ان يقول لنفسه وان يقول بلسانه. قال هنا فليقل اني صائم مرتين - 00:40:10

او ثلاثا في نفسه تذكيرا لها. ما معنى تذكيرا لها؟ اي يذكر نفسه انه صائم. كأنه يذكر نفسه حتى ان ترد المشاتمة بمشاتمة اخرى. يقول لنفسه انتبه اني صائم فلا تشتمني. واضح؟ قال وبلسان - 00:40:30

حيث لم يظن رياء حيث لم يظن رياء يعني تفهم من هذا انه اذا اراد ان يقول بلسانه لكن ظن الرياء فانه لا يقول. اما اذا اراد ان يقول بلسانه - 00:40:50

انا في مأمن من الرياء او لا يظن ان يقع في الرياء فانه يقوم. واضح؟ قال ان اقتصر على احدهما اي اراد ان يقتصر اما في النفس او في اللسان ايها افضل؟ قال فان اقتصر على احدهما - 00:41:10

فالاولى بلسانه. الاولى بلسانه بنفس الضابط الاول. الاولى بلسانه حيث امن من الرياء او حيث ظن عدم الرياء. تمام؟ فالاولى بلسانه حيث ظن عدم الرياء ثم قال وسنة مع التأكيد ما زال في الكلام حول السنن. قال - 00:41:30

مع التأكيد لاحظ معي هنا لم يقل وسنة فقط قال وسنة مع التأكيد اي سنة بزيادة التأكيد تمام قال وسنة مع التأكيد برمضان وعشره الاخير اكد اكثر صدقة اكثر صدقة. الصدقة مستحبة في كل وقت. ولذلك لو قلت - 00:42:00

الصدقة في رمضان قد يفهم انها في غير رمضان لا تسأل. واضح او لا؟ فهو قال لك ويسن مع اكد الصدقة في رمضان لتفهم انها في غير رمضان تسن لكن مع ليس مع التأكيد. اما في رمضان تسن مع التأكيد - 00:42:30

فهنا او لا؟ قال وسن مع التأكيد برمضان. وعشره الاخير اكد اي والعشر الاواخر من رمضان اكدوا. اكثر صدقة على الفقراء والمساكين ونحوهم توسعة على عيال. اكثر صدقة وتوسعة يصح ان تقرأها. اكثر صدقة - 00:42:50

وتوسعة معطوف على صدقة. اي اكثر صدقة واكثر توسعة. ويصح ان تقرأها اوسعة عطف على اكثر يكون اكثر صدقة وتوسعة يصح هذا وهذا عندكم بماذا ظبط اه نعم. قال اكثر صدقة وتوسعة نبقي على الذي عندكم - 00:43:20

اعمال اي ان يوسع على عياله. تمام؟ واحسان الى او احسان على اقاربي احسان على الاقارب والجيران للتابع. واضح او لا ان يحسن الى الاقارب والجيران التابع. قال الفقهاء الحكمة من ذلك الحكمة من الصدقة الاكثر من الصدقة - 00:43:50

الاكثر من الاحسان للجيران والاقارب انه يفرغ قلوب الصائمين للعبادة حتى لا يبقى القلب مشغولا بطلب الرزق. فالصائم اذا علم او اذا ظن انه سيأتيه احسان من الناس يتفرق يتفرغ للعبادة يقضي وقته في العبادة. فيقضي وقته في القيام في صلاة الليل. في قراءة القرآن في - [00:44:20](#)

نحو ذلك واضح؟ ولذلك قال لك هنا واحسان على الاقارب والجيران للتابع قول التابع خيروا الى ما جاء في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان - [00:44:50](#)

اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن يكون اجود بالخير من الريح المرسلة قال وان يفطر الصائمين. اي ويسن ان يفطر الصائمين تفتير الصائمين له ثواب عظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم من فطر صائما فله مثل اجره - [00:45:10](#) لا ينقص من اجر الصائم شيء. من فطر صائما له مثل اجره لا ينقص من اجر الصائم شيء لكن تفتير الصائمين بماذا يحصل؟ هل يمكن مثل هذا الماء مع ثلاث حبات تمر؟ يكفي في تفتير الصائم - [00:45:40](#)

او لابد من عشاء. عندكم هنا بوكس يسمى بوكسة. بوكس. هل لا بد من بوكس او يكفي؟ ماء وثلاث حبات من التمر مثلا او من الرطب ما رأيكم؟ قال الفقهاء تفتير الصائم له مرتبتان - [00:46:00](#)

المرتبة الاقل تمر او شربة ماء. المرتبة الاكمل ان تعشيه حتى يشبعه. واضح هذا الاكمل. ولذلك انظر ماذا قال؟ قال وان يفطر

الصائمين ان يعشيه ان قدر. اذا قدر ان يعشيه فهذا مطلوب. اي يعشيه ان قدر. والا ايش معنى - [00:46:20](#) والا اي وان لم يقدر على عشاءهم فعلى نحو شربة اي يفطره بنحو شربة بنحو ثلاث رطب ونحو ذلك. واضح بارك الله فيكم؟ نعم. ثم قال واكثر تلاوة للقرآن اي تقدير الكلام ما هو؟ مم؟ ما تقدير الكلام؟ يسن. يسن فقط - [00:46:50](#)

او يسن مع تأكيد يسن مع تأكيد اكثر تلاوة للقرآن ها لا نقول يسن اكثر التين لان اكثر الى ومسرور في رمضان وفي غير رمضان. صح؟ لكن هنا يسن مع تأكيد. قال ويسن مع تأكيد - [00:47:20](#)

اي اه قال هنا واكثر تلاوة تقدير الكلام اي ويسن مع تأكيد اكثر تلاوة للقرآن. ولاحظ معي يقل تلاوة للقرآن قال اكثر تلاوة لان الاصل ان القرآن يقرأ في جميع السنة لكن في رمضان تكون هنالك - [00:47:40](#)

كثرة في تلاوة القرآن. قال ويسن مع التأكيد هذا في الاول ثم قال هنا واكثر تلاوة للقرآن في غير نحو الحش. الحش مكان قضاء الحاجة. يعني يكثر من تلاوة القرآن الا في محل - [00:48:00](#)

قضاء الحاجة فلا يقرأ القرآن. لا يقرأ القرآن اصلا لا قليلا ولا كثيرا. الحش مكان قضاء الحاجة. ولاحظ معي هنا ماذا قال؟ قال في غير نحو حش. لم يقل حوش. قال نحو حوش. مثل ماذا؟ نحو حش - [00:48:20](#)

مثل المزبلة مكان رمي القمامات. واضح؟ كذلك المجزرة. مكان ذبح الحيوانات. هنا لا يقرأ القرآن لان هذه اماكن فيها نجاسة اماكن فيها نجاسة فيكره قراءة القرآن فيها. بل بعضهم ذهب الى التحريم واضح؟ قال واكثر تلاوة للقرآن في غير نحو الحش - [00:48:40](#) ولو نحو طريق اي يكثر قراءة القرآن ولو كان في نحو طريق. يعني لو كان يمشي في الطريق مثلا فيقرأ القرآن وهو يمشي في الطريق. تمام؟ لا يكره ذلك. قالوا اذا كان يحصل له تدبر لما يقرأ حتى ولو كان يمشي في - [00:49:10](#)

لا بأس يمكن في الجوال لا يمكن مثلا في السيارة يمكن يمشي على قدميه واضح؟ لا بأس. ليش لا بأس؟ يستحب ها؟ يسن يعني تمام ابوة قال ولو نحو طريق اي فيقرأ حينئذ. قال وافضل الاوقات للقراءة من النهار - [00:49:30](#)

الصباح الان سيذكر لك الاوقات الافضل لقراءة القرآن. في النهار افضل الاوقات لقراءة القرآن بعد الصبح بعد صلاة الصبح قال وافضل الاوقات للقراءة من النهار بعد الصبح ومن الليل في السحاب - [00:49:50](#)

اه ومن الليل في السحاب. افضل الاوقات لقراءة القرآن من الليل في السحاب. فبين العشائين يعني افضل الاوقات في السحر ثم بين العشائين. ما معنى بين العشائين؟ بين مغرب وعشاء. بين مغرب وعشاء - [00:50:10](#)

ايهما افضل؟ قراءة الليل او قراءة النهار؟ قال لك وقراءة الليل اولى. لانها اكثر تدبرا وخشوعا. اكثر تدبرا وخشوعا. قال وينبغي ان يكون شأن القارئ التدبر لان الله عز وجل انزل الكتاب لذلك للتدبر. فقال سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليك - [00:50:30](#)

مبارك يتدبر مباركا ليدبروا اياته. وليتذكر اولو الالباب. وقال سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. وقال ابو الليث ابو الليث السمرقندي في كتابه بستان العارفين قال ابو الليث في البستان ينبغي ان يختم القرآن في السنة مرتين. ان لم يقدر على الزيادة - 00:51:00

هذا اقل شيء. في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة. قال ينبغي ان يختم القرآن في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة. وقال ابو حنيفة من قرأ القرآن في كل سنة مرتين - 00:51:30

فقد ادى حقه. واضح؟ وقال احمد يكره تأخير ختمه. اكثر من اربعين يوما بلا عذر. لحديث ابن عمر. يكره تأخير ختمه اكثر من اربعين يوما بلا عذر لحديث ابن عمر. هو قال لحديث ابن عمر كلكم هكذا؟ ابن عمر او ابن عمرو - 00:51:50

عمر كلكم ما في احد سووه في الهامش؟ يوجد تصويب اي يوجد تصويب هو القصة معروفة في قصة عبدالله بن عمرو بن العاص. عبدالله بن عمرو بن العاص كان يريد ان يقرأ القرآن في كل ليلة. فاشتكى به ابوه - 00:52:20

الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام كما في بعض الروايات قال اقرأه في اربعين. في اربعين قال اني اطيق اكثر من ذلك. قال اقرأه في شهر. قال اطيق اكثر من ذلك. قال اقرأه في عشرين. قال اطيق اكثر من ذلك. قال اقرأه في - 00:52:40

00:52:40

خمس عشرة قال اطيق اكثر من ذلك. قال في عشر. قال اطيق اكثر من ذلك. قال في سبع ولا تزيد ثم في بعض الروايات نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن في اقل من ثلاث. لكن - 00:53:00

حمله جماعة من الفقهاء على غير رمضان. يعني في رمضان يمكن ان تقرأ اكثر. ويدل عليه عمل كثير من السلف انهم كانوا يقرأون ويختمون في رمضان كثيرا. الامام الشافعي رحمه الله تعالى كان يختم ستين ختمة - 00:53:20

في رمضان ستين ختمة يعني في اليوم مرتين واضح في اليوم مرتين يختم في اليوم مرتين. واضح؟ ومنهم من كان يختم في في كل ليلة مرة. واضح؟ ولو قرأت التبيان في اداب حملة القرآن للامام النووي لوجدتم اخبارا - 00:53:40

كثيرة في هذا حتى اذكر انه ذكر عن بعضهم انه ختم اربع مرات نهارا واربع مرات ليلا يعني ثمان مرات في يوم واضح هذا؟ هذا اظن صعب جدا اليوم اظن لا يوجد من يستطيع هذا. اليوم اذا كان - 00:54:00

واحد يختمه في اليوم مرة واحدة بالنسبة لي ارى ان هذا يعني فعل شيئا نادرا فعل شيئا نادرا لا اقول مستحيلا ممكن تختم في اليوم مرة مرتين ممكن. لكن ليس ليس معتادا. ليس معتادا. نعم - 00:54:20

وقال احمد يكره تأخير ختمه اكثر من اربعين يوما بلا عذر لحديث ابن عمر الظاهر انه يريد حديث عبد الله ابن امر ابن العاص ثم قال واكثر عبادة واعتكاف هذا ان شاء الله نتركه في مفتتح الدرس القادم تقريبا - 00:54:40

بقي لنا درس واحد او ربما بقي لنا درسان حتى نختم الكتاب. اظن غدا عندنا اجتماع بعد الظهر مع الاخوة آآ اذا كان الاجتماع بعد الظهر اظن بعد العصر استطيع الدرس لان في الصباح دروس وبعد الظهر اجتماع اذا بعد العصر هذا سيكون وقت استراحة. حتى لا اتعب. تمام - 00:55:00

يوم الاحد ان شاء الله موعدنا ويوم الثلاثاء ربما الاسبوع القادم ربما اكون مشغولا آآ هناك الاخوة في ها؟ اسمه ايه؟ ايوه عندهم ختام او شيء وطلبوا ان نحضر الى هناك. لكن - 00:55:30

نحاول يوم الاحد ننتهي من الصيام. نحاول يوم الاحد ننتهي ان شاء الله من الصيام باذن الله تعالى. نكتفي بهذا القدر والله اعلم اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:55:50

00:55:50